المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران

هشام المكانين* وبسام العبداللات** وحسين النجادات***

تاريخ تسلم البحث 2014/4/16 تاريخ قبوله 2014/10/29

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الجنوب للعام الدراسي 2014/2013م. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء مقياس بصورتين أحداهما للمعلمين وثانيهما للطلبة العاديين للحكم على المشكلات السلوكية لدى حالات صعوبات التعلم. حيث تكونت كل منهما من (34) فقرة تقيس أبعاد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، العدوان، الاعتمادية، الانسحاب، العناد. وقد تم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، كما تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي (والكر- مكونيل -Walker McConnell).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي المشكلات المرتبطة ببُعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، تليها المشكلات المرتبطة ببُعد الانسحاب، ثم المشكلات المرتبطة ببُعد العناد، ثم المشكلات المرتبطة ببعد العدوان، وأقل المشكلات السلوكية شيوعاً ما يرتبط ببُعد الاعتمادية. في حين قدر الأقران أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم هي المرتبطة ببُعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، ثم المشكلات المرتبطة ببُعد العناد، ثم المشكلات المرتبطة ببُعد الاعتمادية، ثم المشكلات السلوكية المرتبطة ببُعد الانسحاب، وأقل المشكلات السلوكية شيوعاً تلك المرتبطة ببُعد العدوان. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى ارتفاع درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المجالات المتعلقة بمشاركة الطلبة صعوبات التعلم لأقرانهم الضحك واللعب والحديث، وأقلها ما يرتبط بالاستفادة من أوقات الفراغ بطريقة ملائمة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بين المعلمين والأقران، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين كل من المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين مع الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الأقران مع الكفاءة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، الطلبة ذوي صعوبات التعلم، الكفاءة الاجتماعية.

مقدمة: تعد صعوبات التعلم واحدة من فئات التربية الخاصة التي يكتنفها الغموض من حيث التعريف والأسباب، ولذلك كثيرا ما توصف هذه الاعاقة بأنها محيرة أو خفية، هذا ويعد مجال صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة وخاصة في الأردن؛ إذ يتناول دراسة الخصائص المميزة لقطاع كبير من طلبة المدارس، والتعرف إلى طبيعة تلك الصعوبات، كما يدرس أنسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي المناسبة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان، حيث إن صعوبات التعلم مشكلة تؤثر على الطلبة الذين يعانون منها ليس فقط في الجوانب الأكاديمية بل وفي الجوانب الاجتماعية أيضاً.

Identifying Behavioral Problems among Students with Learning Disabilities and its Relationship with Their Social Competencies from Their Teachers' and Peers' Point View

Hisham Almakanin, Special Education Department, Queen Rania Faculty for Childhood, Hashemite University, Jordan.
Bassam Alabdallat, Faculty of Educational Sciences, the University of Jorda, Jordan.
Hussain Alnjadat, Department of Educational Psychology, Tafila Technical University, Jordan.

Abstract: This study aimed at identifying behavioral problems among students with learning disabilities and its relationship with their social competencies from their teachers' and peers' point view. The sample of the study consisted of (135) students with learning disabilities enrolled in resource rooms in public schools in south Jordan for the academic year 2013/2014. Two versions of behavioral problems instruments were constructed; one for teacher rating and the other for peers rating to evaluate behavior problems. Each version consisted of (34) measure items: Hyperactivity with attention deficit, aggression, dependency, social withdrawal, and stubbornness tests were then validated and administrated to the sample of the study.

The results of the study revealed that the most common behavioral problems among students with learning disabilities from teachers' point view are: Hyperactivity with attention deficit, social withdrawal, stubbornness, aggression and the least is dependency. The results also showed that the most common behavioral problems from peers point view were as follows: Hyperactivity with attention deficit, stubbornness, aggression. The results revealed also a high degree of social competencies among students with learning disabilities in the areas related to sharing their peers in laughing, playing, and talking and less social competencies when it comes to their leisure time. The results revealed also that there were no significant differences in behavioral problems among students with learning disabilities from teachers' point view with social competencies comparing to the rating of their peers. Finally, there are significant differences in behavioral problems among students with learning disabilities from teachers' point view with social competencies comparing to the rating of their peers.

Keywords: Behavioral Problems, Learning Disabilities, Social Competency.

* قسم التربية الخاصة، كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
** قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.
*** قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

تعرف صعوبات التعلم بأنها تأخر أو إضراب أو تعطل النمو في واحدة أو أكثر من عمليات التحدث والتخاطب أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو أي مادة دراسية أخرى تنتج عن إعاقة نفسية، أو تنشأ عن كل من أو على الأقل من واحدة من إختلال الأداء الوظيفي للمخ أو الإضرابات السلوكية أو الانفعالية، وهي ليست في ذات الوقت ناتجة عن التخلف العقلي أو الإعاقة الحسية أو العوامل الثقافية أو التدريسية أو التعليمية (Learner, 2003).

وفي هذا الصدد يشير الأدب التربوي المتعلق بصعوبات التعلم إلى تتعدد أنماط صعوبات التعلم نتيجة للدراسات المستفيضة في المجالات التربوية والنفسية والعصبية لتشمل:

- الصعوبات النمائية التي تركز على العمليات النفسية الأساسية التي يحتاجها الطفل للتعلم من مثل الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير واللغة.

- صعوبات التعلم الأكاديمية التي تظهر في القراءة والكتابة والتهجئة التعبير الكتابي والشفوي والمهارات الحسابية الرياضية (البطاينة والسبايلة والرشدان والخطاطبة، Hallahan and Kauffman and Pullen,2009;2005).

ويعتبر ذوو صعوبات التعلم فئة غير متجانسة من حيث الخصائص فقد تكون هناك فروق بين الأفراد أو فروق على مستوى الفرد نفسه، فصعوبات التعلم ليست مفهوماً موحداً ولا تمثل مجموعة متجانسة من الطلاب، ولكنها تضم حالات يختلف كل منها عن الاخر ولا يجمعهم إلا أنهم لا يتعلمون بالطرائق التي يتعلم بها العاديين، ومع ذلك يوجد مجموعة من الخصائص المشتركة لتلك الفئة من الطلبة لعل أهمها تلك الخصائص المرتبطة بمشكلات التحصيل الأكاديمي والخصائص الإدراكية المرتبطة بالخلل في العمليات المعرفية وما وراء المعرفية واضطرابات الادراك السمعي والبصري والحركي واضطربات الانتباه والتي تعتبر السمة المميزة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، فضلاً عن الخصائص السلوكية والاندفاعية والتهور والمشكلات الاجتماعية، والتي يمكن عزوها إلى ضعف الادراك الاجتماعي لديهم، فهم يخطئون في تفسير مشاعر الاخرين، ولا يجيدون قراءة التلميحات الاجتماعية، ولا يدركون متى يكون سلوكهم مزعجاً للاخرين Mercer and Mercer,2001; Moor and Lagoni,2003) .(Bers,2002;

كما أن أي نقص في المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة قد يؤثر في جميع جوانب الحياة، بسبب عدم استجاباتهم في المواقف الاجتماعية كما يجب وعدم استجابتهم لمتطلبات الموقف الاجتماعي، لذلك نجد أن هؤلاء الطلبة يخفقون في بناء علاقات اجتماعية سليمة. وقد أشارت الدراسات إلى أن ما نسبته (34%- 59%) من الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعلمية معرضون للمشاكل الاجتماعية بشكل يجعلهم يفتقرون إلى الاستمرار في إقامة العلاقات الاجتماعية الايجابية والمحافظة عليها مما يدفعهم لإظهار سلوكات عدوانية أو انطوائية الأمر الذي يتسبب في رفضهم من قبل الأقران العاديين، وفرض مشاكل كثيرة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة وإحباطاً كبيراً يؤدي بهم إلى عدم الرغبة في الظهور والإندماج مع الاخرين، فيمتنعون عن المشاركة في الاجابات عن الأسئلة أو المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية، وأحيانا الخارجية منها (المقداد والبطاينة والجراح، 2011 ;Shireen and Richard, 2000)، وتجدر الإشارة هنا إلى أن القصور في المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف متغيرات عدة منها نوع الصعوبة التعلمية التي يواجهها الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومستواهم الصفي (الخطيب والبستنجي،2006).

ومن الخصائص الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم صعوبة تحمل المسؤولية الشخصية أو الاجتماعية، وصعوبة الضبط الذاتي فيما يصدر عنهم من أفعال تكوين غير مناسبة تجاه الاخرين، والانسحاب الاجتماعي فهم يتصفون بالكسل وقلة الاتصال الاجتماعي بالاخرين، والعدوانية تجاه الأخرين لأسباب غير مبررة أو موجبة، بالإضافة إلى الاتكالية إذ يظهرون دائماً اعتماداً متزايداً على الآباء والمعلمين أو غيرهم، وضعف مفهوم الذات التي تتصف دائماً بالسلبية أو المتدنية (البطاينة وآخرون، 2005 ;Mercer, 1997 .(Vaughn,2001;

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الخصائص ليست خصائص محددة ومميزة لهم، فقد تشترك مع مشكلات أخرى ولكن بدرجات متفاوتة، كما أن شدتها تختلف من فرد لآخر، ولا يعني وجود أية خاصية من هذه الخصائص لدى الفرد على أنه من ذوي صعوبات التعلم (رامز والجوزين،2001).

وعلى صعيد متصل، تمثل الكفاءة الاجتماعية جملة المهارات المتعلمة التي تتضمن المعرفة بالمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والتعرف على الانفعالات وفهمها فإن الفرد يواجه أثناء تفاعله مع الأقران والرفاق وأفراد المجتمع في المواقف الاجتماعية المختلفة الكثير من التحديات التي تتطلب منه عدداً من المهارات الاجتماعية المختلفة التي تمنكه من إيجاد الحلول

لتلك المشكلات الاجتماعية، وتدفعه إلى المشاركة الفاعلة في مختلف المواقف الاجتماعية (الزيات،1998).

ولما كانت هذه الخصائص مرتبطة بالطلبة العاديين فإنها أكثر إرتباطا لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث أشار الخطيب والحديدي (2005) إلى أن الاطفال ذوي صعوبات التعلم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية ويشعرون بعد الكفاية الشخصية، ولا يستطعون إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين، ويميلون الى إظهار استجابات غير اجتماعية أو عدوانية او انسحابية أو عدم اطاعة الاوامر، وهذا ما أكده هالاهان وميرسر (2002) Hallahan and Mercer عندما رأووا أن العديد من الطلبة ذوو صعوبات التعلم لا يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، بل إنهم قد يكونوا في مستوى أو وضع اجتماعي أقل من أقرانهم، كما يكون لديهم عدد أقل من الاصدقاء قياساً بأقرانهم من الطلبة الذين لا يعانون من صعوبات التعلم.

وبناءً على ما سبق يواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم مشاكل سلوكية واجتماعية مختلفة تؤثر في تفاعلاتهم الاجتماعية وخاصة مع أقرانهم العاديين، وهذا ما أكده حسن (2009) بدراسته التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسوياء لصالح الأسوياء في جوانب المتصلة بالمهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية ولصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في بُعد السلوك المشكل.

وتنبغي الإشارة في هذا الصدد إلى أن حوالي (30%) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم عند تشخيصهم بشكل رسمي تبين أنهم يعانون من النشاط الحركي المفرط، أو الاكتئاب، أو اضطرابات آخرى إلى جانب صعوبات التعلم، فضلاً إلى إفتقار الطالب للمهارات الاجتماعية وما يسبب ذلك في عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه، الأمر الذي يجعلهم معرضين بدرجة كبيرة لخطر تطوير أنماط من سوء التوافق الاجتماعي تستمر مدى الحياة وخاصة عندما يظهرون انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي أيضا. وبذلك يُعدّ الطلبة ذوو صعوبات التعلم الذين يبدون المشكلات السلوكية في حاجة ماسة إلى تدخلات فعالة بسبب ما يواجهونه من مشكلات أكاديمية وسلوكية Kauffman, (2005).

وفي مراجعة قام بها فورنيس وكافيل لنتائج (152) دراسة بحثت في المهارات الاجتماعية تبين أن حوالي (75%) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من عجز في المهارات الاجتماعية في الوقت الذي تمكن فيه هذه المهارات الطالب من التفاعل الايجابي والفعال مع الأقران ومن ثم تشكيل الصداقات الحميمة والمساندة، وبناء رصيد من السلوكيات والاستجابات الاجتماعية المقبولة، وهذا بدوره يسهم في تطوير كفايته الاجتماعية في التعامل والتفاعل مع الأقران الآخرين (Hallahan, Kauffman and Pullen,2009).

ومن هنا يمكن القول إن سبب المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوو صعوبات التعلم في مجال العلاقات الاجتماعية عائد الى القصور الذي يعانونه في المهارات الاجتماعية، وعدم تمتعهم بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، وقد لا يكون بمقدرة الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية أن يدركوا المواقف الاجتماعية، فلا يتمتعون بمستوى المهارة نفسها كغيرهم من الأقران العاديين، وبالتالي لا يكون بوسعهم أن يفهموا كيف يدركهم الاخرون أو كيف يحاول الأخرون التأثير فيهم، أو لا يدركون ما يريد الاخرون منهم أن يفعلوه، ومهما كان السبب الذي يكمن وراء المشكلات السلوكية فإن تلك المشكلات تجعل من الأكثر احتمالاً بالنسبة للطلبة أن يفشلوا أكاديمياً واجتماعياً (السرطاوي والسرطاوي وخشان وأبو جودة،2001). الأمر الذي جعل المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مجالاً نشطاً للبحث، من ذلك ما قام به المقداد وبطاينة والجراح (2011) من دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في ضوء متغيرات الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل معها تكونت عينتها من (278) طالباً وطالبة منهم على (181) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين و(97) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم اختيروا من مدارس تحتوي على غرف مصادر التعلم في مديرية تربية وتعليم منطقة إربد الثانية. أشارت نتائج الدراسة أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين على الأداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية وأن الطالبات العاديات كن الأكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من باقي فئات الطلبة المشاركين. وأشارت النتائج كذلك إلى أن الطلبة العاديين من الفئتين العمريتين الأصغر (7- 9 سنوات) والأكبر (أكثر من 12 سنة) كانوا أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من الفئة الوسطى (أكثر من 9- 12 سنة) خاصة في بعد التفاعل مع الآخرين.

وفي ذات السياق قام حسن (2009) بدراسة هدفت مقارنة المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمثيلاتها لدى الطلبة الأسوياء في المرحلة الابتدائية في مدينة مسقط العمانية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً موزعين على الفئتين بالتساوي، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث الصورة المعدلة من نظام تقدير المهارات الاجتماعية المطور سابقاً من جريشام وإليوت (Gresham and Elliott,1987)، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسوياء في أبعاد نظام التقدير الثلاثة ومقاييسها الفرعية، ولصالح أسوياء في بعدي المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية، ولصالح ذوي صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل.

كما قام ثوريل وريدل (Thorell and Rydell ,2008) بدراسة حول المشكلات السلوكية ونقص الكفاءة الاجتماعية لدى عينة ممن يعانون من أعراض النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه وتأثير العمر والجنس. وتكونت عينة الدراسة من)60) من أطفال ما قبل المدرسة والأطفال في سن المدرسة الذين يعانون من مستويات عالية من إعراض ADHD. حيث أظهرت النتائج أن الأطفال دون سن الدراسة لا يختلفون عن الأطفال في سن المدرسة في أي من أنواع المشكلات السلوكية المختلفة، وفيما يتعلق بالكفاءة الاجتماعية فلا يوجد علاقة بين العمر وخصائص المجموعات المستخدمة. أما مشاكل السلوك مع الأطفال الأكبر سنا، فقد كان لها تأثير سلبي أكبر على حياتهم اليومية والتي يسببها ارتفاع مستويات عبء الأسرة مقارنة مع مشاكل الأطفال الصغار، وخاصة بين الأطفال الذين يعانون من مستويات عالية من أعراض ADHD. كما أظهرت النتائج أن الذكور كانوا أكثر تضررا من الإناث فيما يتعلق بشدة أعراض الصعوبات، والأكثر ارتباطا بالسلوكيات المشكلة، فضلا عن الآثار السلبية وعبء الأسرة. وهذا يخالف الاعتقاد الذي يشير إلى تأثر الإناث من تبعات صعوبات التعلم بشكل أكبر من الذكور نتيجة الحساسية المفرطة لديهن والنظرة الثقافية لطبيعة صعوبات التعلم لديهن.

وقام كذلك كل من الخطيب والبستنجي (2006) بدراسة مستوى التفاعل لدى (284) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الطلبة العاديين في مجموعة من المدارس العادية في مدينة عمان تبعاً لمتغيرات الجنس، وطبيعة المدرسة، والمستوى الصفي، ونوع صعوبة التعلم، وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبات التعلم بغرف المصادر، أشارت النتائج إلى أن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين كان إيجابياً بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الصفي لصالح المستوى الأعلى، ولنوع صعوبة التعلم لصالح ذوي صعوبات القراءة. في حين لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس، وطبيعة المدرسة، وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبات التعلم بغرفة المصادر.

كما قام جل وميشيل وكونواي (Jill, Michelle and Conway, 2005) بدراسة هدفت إلى اختبار المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم ممن لديهم أخوان أو ليس لديهم إخوان. وقد بلغت عينة الدراسة (85) طفلاً ممن يعانون صعوبات تعلم وضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، تم تقييم أفراد الدراسة باستخدام سلم المهارات الاجتماعية وسلم التقدير السلوكي، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أقل مهارة اجتماعية وأكثر مشاكل سلوكية من المجموعات الأخرى ولا يوجد أثر مميز بعلاقات الأخوان على المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية.

أما نويك (Nowicki, 2003) فقد أجرى دراسة تناولت ما وراء تحليل الأهلية الاجتماعية للطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم مقارنة مع الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض والمتوسط والمرتفع، حيث كان أداء الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط على مقاييس وملاحظات المعلمين للأهلية الاجتماعية مرتفعاً. كما أظهرت النتائج أن الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم والأطفال منخفضي التحصيل الأكاديمي هم في خطر أكبر من حيث المصاعب الاجتماعية مقارنة مع ذوي التحصيل المتوسط والعالي، كما أن هؤلاء الأطفال لا يظهرون ملاحظات ذاتية ودقيقة للقبول الاجتماعي.

وعلى صعيد تقييم الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في سياق الإطار العائلي قام دايسون (Dyson,2003) لتقييم مفهوم الذات الكلي وإدراك مفهوم الذات الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية بدراسة شملت (19) طفلاً من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم ومقارنتهم مع أقرانهم من الأقارب، أشارت نتائج الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يختلفون عن أقرانهم من الأقارب في

مفهوم الذات الكلي وإدراك الذات الأكاديمي، إلا أن والديهم صنفوهم بأن لديهم كفاءة اجتماعية أقل، ومشاكل سلوكية أكثر من أقرانهم من الأقارب.

كما قام ريتر (Ritter,2001) بدراسة تناولت الكفاءة الاجتماعية والمشاكل السلوكية للفتيات المراهقات ممن لديهن صعوبات تعلم، تم خلالها تقييم الأهلية الاجتماعية والمشاكل السلوكية باستخدام قائمة الشطب لسلوك (51) فتاة مراهقة تعاني من صعوبات التعلم. حيث أظهرت نتائج الدراسة قلة الأهلية الاجتماعية وارتفاع المشاكل السلوكية بالمقارنة مع مجموعة أخرى للفتيات مراهقات لا يعانين من صعوبات التعلم.

ومن خلال مراجعة الأدب والدراسات السابقة يتضح للباحثين أن المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم قد أخذت اهتماماً نشطاً على صعيد متغيرات محددة مثل العمر والجنس، وقد جاءت الدراسة الحالية لتضيف إلى تلك الجهود السابقة تحقيقاً إضافياً لتأثير المشكلات السلوكية على الكفاءة الإجتماعية من وجهة نظر الأقران والمعلمين في بيئة أردنية لم تشبع هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من أن صعوبات التعلم عرفت بالدرجة الأولى على أنها صعوبات أكاديمية، إلا أن العديد من المربين يرون أن صعوبات التعلم لها أثار تتجاوز المجالات الأكاديمية، وانطلاقا من ذلك يجب أن يتجه الاهتمام إلى المشكلات السلوكية الاجتماعية، حيث لا يكفي التعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الجوانب الاجتماعية. فالطلبة ذوي الصعوبات التعلمية يظهرون مشكلات في المجالين الأكاديمي والاجتماعي مقارنة مع أقرانهم الذين لا يعانون من صعوبات في التعلم وهذه المشكلات لها علاقة بمستوى المهارات الاجتماعية التي يتصفون بها (Vaughn,2001).

إن الاهتمام بالجانب الاجتماعي والسلوكي للأفراد ذوي صعوبات التعلم لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجانب الأكاديمي، لأن النجاح في الحياة له عدة أبعاد كثيرة من حيث القدرة على التعامل مع الاخرين وكيفية الشعور تجاههم. والمشاكل الاجتماعية والسلوكية هي أكثر انتشاراً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم من غيرهم من الأطفال العاديين (Lerner,2000).

وبالرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت مشكلات الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بشكل عام المشكلات السلوكية بشكل خاص، إلا أن معرفة درجة تأثير المشكلات السلوكية على الكفاءة الاجتماعية للطلبة بقي محدداً بمتغيرات ثابتة. الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الدراسات لإلقاء الضوء على هذه المشكلات السلوكية وتأثيراتها في الكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر متغيرات أخرى ذات صلة بالمعلمين والأقران، وتزداد الحاجة لإجراء هذه الدراسات عند العلم بارتباط المشكلات السلوكية وتأثيراتها الاجتماعية على التعلم والتكيف الاجتماعي.

ولما كانت مشكلة الدراسة تكمن في التعرف إلى المشكلات السلوكية وعلاقتها في الكفاءة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والأقران، فإن أسئلتها تنحصر على وجه التحديد في التساؤلات الآتية:

1- ما المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً من وجهة نظر معلمي التربية العادية؟

2- ما المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً من وجهة نظر الأقران؟

3- ما درجة الكفاءة الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في شيوع المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بين المعلمين والأقران؟

5- هل توجد علاقة بين درجة المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وكفاءتهم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران؟

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في مساعدة المختصين والمعلمين في التعرف إلى المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وإدراك تأثيراتها في الكفاءة الاجتماعية لديهم، فضلاً لأهمية النتائج المتحصلة في التخطيط الفعّال للبرامج؛ فمعرفة المشكلات السلوكية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من الأمور التي باتت تشغل مخططي الدراسات ومنفذيها. وعلى وجه التحديد تسهم هذه الدراسة في بُعدها النظري في بحث إمكانية تضمنين المشكلات السلوكية وتأثيراتها بالكفاءة الاجتماعية باعتبارها منعطف في سلوك الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى القضايا التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لبرامجهم

الخاصة وتنفيذها، إضافةً إلى أهمية الدراسة في الإجابة عن أسئلتها.

وعلى نحو متصل تتضح الأهمية التطبيقة للدراسة في إمكانية أن تكون هذه الدراسة نواة لبرامج تدريبية للتخفيف من تأثيرات المشكلات السلوكية على التفاعلات الاجتماعية والكفاءة المرتبطة بها، فضلاً إلى البرامج التدريبية التي تستهدف تحسين الكفاءة الاجتماعية لتنعكس إيجاباً على سلوك الطالب ذي صعوبات التعلم اجتماعياً.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بما يأتي:

- أدوات الدراسة وإجراءات تطويرها ودقة البيانات التي تجمع من خلالها.
- مجتمع الدراسة وعينتها، وقد اقتصرا على المعلمين العاديين والطلبة في المدارس التي تتوافر فيها غرف مصادر في محافظات الكرك والطفيلة ومعان.
- حجم العينة وخصائصها وطريقة اختيارها ومدى صدقها في الاستجابة إلى فقرات الأداة.

مصطلحات الدراسة

المشكلات السلوكية:

أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد وذلك نتيجة لوجود خلل في التعلم يظهر على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي أو عدم تعزيز السلوك التكيفي (يحيى، 2003). وتعرف المشكلات السلوكية إجرائياً في إطار الدراسة بأنها أشكال السلوك غير التكيفي التي تصدر عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأبعاد الآتية: النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، العدوان، الاعتمادية، الانسحاب، العناد، والمحددة بناءً على مقاييس المشكلات السلوكية المطور من قبل الباحثين، والذي يحدد المشكلة السلوكية بالتقدير الذي يحصل عليها الطالب على المقياس من قبل معلميه وأقرانه.

الطلبة ذوو صعوبات التعلم:

أولئك الطلبة الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فهم اللغة أو استخدامها سواءً أكانت شفهية أم كتابية، ويظهر هذا الاضطراب على شكل عجز عن الاستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الرياضية. على نحو لا تشتمل فيه صعوبات التعلم المشكلات التعلمية التي تعود أساساً إلى الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو السلوكية أو الحركية أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي (Hallahan and Mock,2003)، ويُعرّف الطلبة ذوو صعوبات التعلم إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم الطلبة الذين صنفوا بأنهم يعانون من صعوبات تعلمية في المدارس العادية وذلك بناءً على أسس التصنيف المتبعة في المدارس والمتضمنة تطبيق الاختبارات المقننة وغير المقننة بالإضافة إلى طرائق جمع المعلومات والتي تتضمن ملاحظات المعلمين ودراسات الحالة والمقابلات الأسرية.

- الكفاءة الاجتماعية:

يُشار إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة والتي تتضمن شخصين أو أكثر يظهر خلالها سلوك أي من الأشخاص المتفاعلين استجابة لسلوك أي من الأشخاص المتفاعل معهم حيث يكون هذا السلوك لفظيا أو غير لفظي وبشكل يحقق القبول الاجتماعي (Smart and Sanson,2001). وتعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس والكر- مكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة غرف المصادر في الصفوف من الصف الثاني وحتى السادس الأساسي في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الجنوب والمتوافر فيها غرف مصادر والبالغ عددهم (1573) طالباً وطالبة للفصل الدراسي 2014/2013م. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (135) طالباً وطالبة ملتحقين بغرف المصادر التابعة لمديرات التربية والتعليم في محافظات الكرك والطفيلة ومعان، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية وفقاً للمحافظات التي استهدفتها الدراسة ثم مديريات التربية والتعليم التي تنتمي إليها والمدارس التي تتبع لها.

أدوات الدراسة

من أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتطوير مقياس بصورتين لقياس المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وتأثيراتها في الكفاءة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والأقران، إحداهما للمعلمين والأخرى للأقران تكونت كل منهما من (34) فقرة، تم توزيعها على سلم إجابة متدرج من (0-4) درجات بحسب تدرج ليكرت (likert) الخماسي على نحو: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً وأعطيت الرقم (4)، تنطبق بدرجة كبيرة وأعطيت الرقم (3)،

تنطبق بدرجة متوسطة وأعطيت الرقم (2)، تنطبق بدرجة متدنية وأعطيت الرقم (1)، لا تنطبق وأعطيت الرقم (0). وقد جاءت الفقرات لتغطي خمسة مجالات رئيسية: النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه وتمثله الفقرات من (1-14)، العدوان وتمثله الفقرات (15-19)، الاعتمادية وتمثله الفقرات (20-23)، الانسحاب وتمثله الفقرات (24-29)، العناد وتمثله الفقرات (30-34). وتنبغي الإشارة إلى أن بناء فقرات هذه الأدوات تم بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والمقاييس السابقة مثل مقياس Walker-McConnell للاضطرابات السلوكية، ومقياس بيركس لتقدير السلوك.

ولمعرفة درجة الكفاءة الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم فقد تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي الذي قام بتطويره والكر- مكونيل Walker-McConnell والمترجم من قبل احمد عواد (2002) والمكون من (43) فقرة تغطي ثلاثة مقاييس فرعية، تأخذ مستويات الإجابة عليه خمسة اختيارات على نحو: (أبداً وتعني عدم وجود الكفاءة وتأخذ درجة (1)، وأحياناً وتعني وجود الكفاءة بدرجات متفاوتة وتأخذ الدرجات (2 و3 و4) حسب التقدير المناسب للطالب، ودائماً وتعني وجود الكفاءة بدرجة مرتفعة وتأخذ الدرجة (5).

صدق الأدوات

بعد تطوير أدوات الدراسة بصورتها الأولية تحقق الباحثون من صدقهما بطريقتين هما: صدق المحتوى وصدق البناء، وتم التحقق من دلالات صدق المحتوى باتباع أسلوب مراجعة المحكمين حيث طُلب إلى عدد من المحكمين بلغ عددهم (14) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة وجامعة الحسين بن طلال مراجعة فقرات الأدوات وذلك لغايات تحكيمها ولمعرفة مدى مناسبة أدوات الدراسة لأهدافها، ومدى وضوح الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تندرج تحتها، ليتحقق بذلك صدق المحتوى وصدق البناء للأدوات. وقد أجمع المحكمون على انتماء الفقرات للأبعاد التي تنمي إليها، وأظهرت ملاحظاتهم بعد استرجاع أدوات الدراسة اتفاق المحكمين بنسبة 100% على بقاء جميع فقرات الأدوات وشملت باقي ملاحظاتهم إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات مثل الفقرات (17، 23، 34) ومن هذه التعديلات استبدال جملة "يسخر منه" بكلمة " يستفزه"، وجملة " تحديد مصيره " بجملة " اتخاذ قراراته"، وكلمة " معانداً " بكلمة " معارضاً"، كما شملت تعديلاتهم كذلك توضيح بعض الفقرات وتبسيطها كالفقرات (5، 19) مثل: ايضاح جملة " يصعب عليه ضبط نفسه والثبات في الدور" بجملة " يصعب عليه الالتزام بالدور"، وإيضاح جملة " يتنمر على الآخرين ويتسلط عليهم "بجملة" يقوم بدور القائد للآخرين عنوة ".

أما مقياس الأقران فقد كان هناك اتفاق بنسبة 80% على ضرورة تعديل الصياغة اللغوية لجميع فقرات الأداة بحيث يتم تقديم الفعل على الفاعل في صياغة الفقرات. وفي ضوء ذلك قام الباحثون بإجراء تعديلات على أدوات الدراسة بصورتها الأولية حيث تم تغيير صياغة بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر استجابة لاقتراحات المحكمين دون حذف أو إضافة أي فقرة من الفقرات في الأداتين.

ثبات الأدوات

ولحساب ثبات أدوات الدراسة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث أظهرت نتائج التحليل درجات مرتفعة من الثبات لأدوات الدراسة، إذ بلغت درجة ثبات صورتي مقياس المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم (0.96) درجة، وذلك تبعاً لأداء المعلمين والأقران على حدٍ سواء، في حين بلغت درجة ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي (0.95) بحسب تقديرات المعلمين.

إجراءات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثون بعد تطويرهم لأدوات الدراسة بما يأتي:

- زيارة أولية لمدارس وزارة التربية والتعليم المتوافر فيها غرف للمصادر في إقليم الجنوب؛ وذلك لمعرفة مدى التعاون الذي بإمكان إدارات المدارس ممثلة بمديريها ومديراتها تقديمه، والحصول على الموافقات الأولية بإجراء الدراسة، والحصول على المعلومات التي من شأنها أن تساعد الباحثين للوصول إلى أفراد الدراسة.
- قام الباحثون بتوزيع أدوات الدراسة على أفرادها بعد الجلوس معهم وإيضاح أهمية الدراسة والغايات التي تسعى إليها بالإضافة إلى إيضاح المطلوب من المعلمين والطلبة العاديين خلال التطبيق.
- تم التنسيق مع مدرسي التدريب الميداني في جامعة مؤتة وجامعة الطفيلة التقنية، وذلك نظراً للاهتمام الكبير الذي شعر به الباحثون من مدرسي التدريب الميداني في جامعة مؤتة وجامعة الطفيلة التقنية ورغبتهم في التعاون لإجراء الدراسة. إذ جرى إيضاح أهمية البحث الذي يقومون به وتفسير فقرات الأدوات، وتوزيع عدد من

نسخ أدوات الدراسة عليهم ليقوموا بدورهم في توزيعها على المعلمين والأقران والتحقق من استجاباتهم. والتي ينبغي أن ترصد في زمن يتراوح من (35-45) دقيقة.

- جمع أداة الدراسة الموزعة والتي استغرقت مدة (25) يوماً.
- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج.

منهجية الدراسة وأسلوب تحليل البيانات

الدراسة الحالية هي دراسة وصفية هدفت إلى مسح المشكلات السلوكية المرتبطة بحالات صعوبات التعلم وتأثيراتها على الكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث، وللإجابة على السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أما السؤال الخامس فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة تأثيرات المشكلات السلوكية المرتبطة بحالات صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والأقران على الكفاءة الاجتماعية للطلبة.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على نوعين من المتغيرات هي:

- المتغيرات المستقلة: وتتمثل في الدراسة بمتغير واحد هو الطلبة ذوي صعوبات التعلم
- المتغيرات التابعة: وتتمثل بمتغيري:

1- المشكلات السلوكية بأبعادها الخمس الآتية: (النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، العدوان، الاعتمادية، الانسحاب، العناد)

2- الكفاءة الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول " ما المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً من وجهة نظر معلمي التربية العادية ؟ " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين. وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه	2.10	0.91
الانسحاب	1.86	0.99
العناد	1.67	1.11
العدوان	1.62	1.05
الاعتمادية	1.58	0.98
الدرجة الكلية	1.87	0.84

يبين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأبعاد المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمين بلغ (1.87)، أما أبعاد المشكلات السلوكية فقد جاء بُعد " النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه" بالمرتبة الأولى بوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري بلغ (0.91)، كما جاء بُعد " الانسحاب" في المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطه الحسابي (1.86) وانحرافه المعياري (0.99) ثم جاء بُعد " العناد" في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه الحسابي (1.67) وانحرافه المعياري (1.11)، في حين جاء بُعد " العدوان" في المرتبة قبل الأخيرة، حيث بلغ متوسطه الحسابي (1.62) وانحرافه المعياري (1.05)، أما بُعد " الاعتمادية" فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي بلغ (1.58) وانحراف معياري بلغ (0.98) .

ويرى الباحثون أن هذه النتائج منطقية؛ وذلك لأن من أهم الخصائص السلوكية المرتبطة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم هي السلوكات المرتبطة بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، لا سيما أنها الأكثر ملاحظة والأكثر قابلية للقياس من غيرها من المشكلات، بالإضافة إلى ما تفرضه هذه السلوكات من تأثير على العملية التدريسية خاصة في ظل أعداد الطلبة المتزايدة في الصفوف العادية، بينما يفسر الباحثون مجيء بُعد " الاعتمادية" بالمرتبة الأخيرة إلى أن إنشغال المعلمين العاديين بالمواد الدراسية في ظل تزايد أعداد الطلبة في الصفوف العادية لا يمكنهم من مراعاة الفروق

الفرديـة، إذ لا تسـعف المواقـف الصـفية أو وقـت الحصـة المعلمـين مـن الانتبـاه لسـلوك الاعتماديـة لـدى الطلبـة ذوي صـعوبات الـتعلم، هـذا فضـلاً إلـى مـا يفرضـه النشـاط الزائـد المصحوب بضعف الانتباه وسلوك الانسحاب لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم - واللذين جاءا بالمرتبة الأولى والثانية على التـوالي شـيوعاً فـي المشـكلات السـلوكية بحسـب تقـديرات المعلمـين - مـن تجنـب للمواقـف التعليميـة، وهـذا يعنـي بـأن الطالب سيتجنب كـذلك الاعتمـاد على المعلمين في المواقـف التعليمية على اختلافها بحكم تشتت انتباهه أو نشاطه الزائد أو تجنبه لخبرات الفشل، ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تتفق مـع مـا توصـل إليـه جـل وميشـيل وكونـواي (2005) Jill,Michelle and Conway في دراستهم التي أشارت نتائجهـا أن الأطفـال ذوي صـعوبات الـتعلم هـم أقـل مهـارة اجتماعيـة وأكثـر مشـاكل سـلوكية مـن المجموعـات الأخـرى، وتتفق نتـائج الدراسـة الحاليـة كـذلك مـع النتـائج التـي خلصـت إليهـا دراسـة ثوريـل وريـدل (2008) Thorell and Rydell التي أشارت إلى وجود مشكلات سلوكية لدى الأطفال الأكبر سنا، وخاصة بين الأطفال الذين يعانون من مستويات عالية من أعراض، ودراسة دايسون (2003)Dyson أشارت نتائج الدراسـة إلـى أن الأطفـال ذوي صـعوبات الـتعلم لـديهم كفـاءة اجتماعية أقل، ومشاكل سلوكية أكثر من أقرانهم من الأقارب.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابـة عـن السـؤال الثـاني " مـا المشـكلات السـلوكية للطلبـة ذوي صـعوبات الـتعلم الأكثـر شـيوعاً مـن وجهـة نظـر الأقران؟ " فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـة لفقـرات أداة المشـكلات السـلوكية للطلبـة ذوي صـعوبات الـتعلم الأكثـر شـيوعاً مـن وجهـة نظـر الأقـران. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً من وجهة نظر الأقران مرتبة تنازلياً

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه	2.01	0.96
العناد	1.71	1.10
الاعتمادية	1.64	1.03
الانسحاب	1.59	1.01
العدوان	1.57	1.11
الدرجة الكلية	1.78	0.87

يبـين الجـدول السـابق أن المتوسـط الحسـابي للدرجـة الكلية لأبعاد المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمين بلغ (1.87)، أما أبعاد المشكلات السلوكية فقد جاء بُعد " النشاط الزائد المصحوب بضـعف الانتبـاه" بالمرتبـة الأولـى بوسـط حسـابي (2.01) وانحراف معياري بلغ (0.96)، كما جاء بُعد " العناد" في المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطه الحسابي (1.71) وانحرافه المعيـاري (1.10) ثـم جـاء بُعـد " الاعتماديـة" فـي المرتبـة الثالثة حيث بلغ متوسطه الحسابي (1.64) وانحرافه المعياري (1.03)، في حين جاء بُعد " الانسحاب" في المرتبة قبل الأخيـرة، حيـث بلـغ متوسـطه الحسـابي (1.59) وانحرافـه المعياري (1.01)، أما بُعد " العدوان" فقد جاء بالمرتبة الأخيـرة بوسـط حسـابي بلـغ (1.57) وانحـراف معيـاري بلـغ (1.11) .

ويرى الباحثون أن هذه النتائج جاءت على هذا النحو لأن سـلوكات النشـاط الزائـد المصـحوب بضـعف الانتبـاه علـى اختلافها هي سلوكات ملاحظة من قبل الأقران حيث تمثل صوراً من عدم الالتزام بتعليمات المعلم بالوقت الذي يكثر فيه المعلـم تنبيـه الطالـب فـي الغرفـة الصـفية حـول سـلوكاته غيـر المقبولـة المعيقـة للتواصـل الأكـاديمي، وهـذا يتفـق مـع نتـائج دراسـة ثوريـل وريـدل (2008) Thorell and Rydell. فـي حـين يفسـر البـاحثون وجـود السـلوكات العدوانيـة فـي نهايـة تقـديرات الأقـران للمشـكلات السـلوكية المرتبطـة بحـالات صـعوبات الـتعلم لعـدم مشـاركة الطلبـة العـاديين لطلبـة غـرف المصـادر أثنـاء الأنشـطة واللعـب فـلا يـرون أنمـاط السـلوك العـدواني لـديهم، وهـذا يتفـق مـع مـا أشـار إليـه كـل مـن ميرسـر(1997) Mercer وفوجـان (2001)Vaughn . كمـا يُؤكـد ذلـك خصـائص الطلبـة ذوي صـعوبات الـتعلم وخاصـة مـا ارتبط منها بضعف قدراتهم على إقامة العلاقات الاجتماعية أو المحافظة على استمراريتها.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث " ما درجة الكفاءة الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين ؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات

أداة المشـكلات السـلوكية للطلبـة ذوي صـعوبات الـتعلم مـن وجهة نظر الأقران، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الأقران مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	يشارك أقرانه الضحك.	3.40	1.24
13	يلعب أو يتحدث مع الأقران لفترة طويلة من الوقت.	3.29	1.20
11	يقضي فترة الاستراحة أو وقت الفراغ في التفاعل مع الأقران.	3.17	1.24
23	يستجيب لتوجيهات السلوك المألوفة (مثال:الثناء ،التأنيب، انتهاء الوقت).	3.15	1.12
5	يظهر المشاركة الوجدانية تجاه الآخرين.	3.05	1.11
17	يبادر بالحديث مع الأقران في المواقف العادية (غير الرسمية).	3.05	1.21
38	يحافظ على التواصل بالنظر إلى الشخص الآخر الذي يتحدث معه أو عندما يتحدث هو.	2.97	1.17
14	يسارع لمساعدة أقرانه عندما يطلبون منه ذلك.	2.97	1.09
34	يمارس التمارين الرياضية والأنشطة المختلفة بمهارة.	2.92	1.17
24	يتعاون مع الآخرين في المواقف المختلفة أو الأنشطة الجماعية.	2.87	1.07
19	يستمع بعناية لتعليمات المعلم وتوجيهاته لأداء المهام المطلوبة.	2.86	1.26
35	يحافظ على استمرارية الحديث مع الأقران.	2.86	1.15
20	يجيب أو يحاول الإجابة عن السؤال الموجه إليه من قبل المعلم.	2.86	1.24
6	يكون صداقات بسهولة مع الآخرين.	2.85	1.22
25	يتعامل مع نوعيات مختلفة من الأقران.	2.85	1.10
39	يجذب انتباه الأقران بطريقة ملائمة.	2.82	1.06
40	يتقبل الاقتراحات والمساعدة من الأقران.	2.81	1.03
36	يجد طريقة أخرى للعب عندما يرفض الآخرون مشاركته.	2.80	1.17
31	لديه مرونة في تقبل عدم الفوز وفقاً لطريقته الخاصة.	2.79	1.20
37	يراعي شعور الآخرين.	2.76	1.07
29	يتحكم في انفعالاته.	2.72	1.15
22	يتكيف بصورة ملائمة مع سلوك الآخرين العدواني (مثال: تجنب مشاكل العراك، مغادرة المكان، طلب المساعدة ، الدفاع عن النفس).	2.70	1.17
10	يستجيب بشكل مقبول وبطريق بناءة (تجاهل، تغيير الموضوع ،...) عند معاكسته، أو النداء له باسم التدليل.	2.69	1.18
28	ينصت عندما يتحدث الآخرون (مثال: أثناء الحديث بالدور أو وقت الحصص).	2.68	1.22
41	يدعو الأقران للتفاعل أو المشاركة في الأنشطة.	2.67	1.12
21	يظهر مهارات دراسية (مثال: يستطيع أداء عمل ملائم مع أقل دعم من المعلم.	2.65	1.15
27	يستجيب فوراً لمتطلبات الآخرين.	2.62	0.98
26	يستخدم التواصل البدني مع الأقران على نحو ملائم(مثال: المصافحة،المعانقة،إلخ)	2.60	1.11
12	يتقبل النقد البناء من الأقران بدون غضب.	2.57	1.21
16	لديه إحساس باحتياجات الآخرين.	2.57	1.06
43	ينجز العمل بكفاءة مقبولة نسبياً تبعاً لمستوى مهاراته.	2.56	1.19
18	يعبر عن الغضب بأسلوب ملائم (مثال: يتفاعل مع الموقف دون أن يصبح عنيفاً أو هداماً).	2.55	1.14
1	يسعى الآخرون إلى ضمه لأنشطتهم بدلاً من شخص آخر لاستمرار تفاعله معهم.	2.51	1.05
30	يجامل الآخرين على خصائصهم الشخصية (مثال: المظهر الخارجي، المهارات الخاصة،... إلخ).	2.50	1.13
33	يحرص على أداء المهام المكلف بها.	2.48	1.14
42	يؤدي واجباته المكتبية حسب الإرشادات.	2.48	1.18
32	يتمتع بالذكاء الاجتماعي مثال: يفسر المواقف الاجتماعية بدقة.	2.41	1.42
2	ينوع في الأنشطة مع الأقران لاستمرار تفاعله معهم.	2.41	1.04
9	يقوم بالتسوية بين أقرانه إذا تطلب الموقف ذلك.	2.32	1.16
15	يأخذ دور القيادة في الأنشطة مع الأقران.	2.31	1.18
8	يسأل أسئلة تتطلب توفير معلومات عن شخص ما أو شيء ما.	2.21	1.21
7	لديه عادات دراسية جيدة (مثال: منظم، يستفيد بفاعلية من الحصة،... الخ).	2.20	1.22
3	يستفيد من وقت الفراغ بطريقة ملائمة.	2.12	1.14

يبين الجدول السابق أن الفقرة الرابعة " يشارك أقرانه الضحك " قد حصلت على المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري بلغ (1.24)، كما جاءت الفقرة الثالثة عشر " يلعب أو يتحدث مع الأقران لفترة طويلة من الوقت " في المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.29) وانحرافها المعياري (1.20) ثم جاءت الفقرة الحادية عشر " بقضي فترة الاستراحة أو وقت الفراغ في التفاعل مع الأقران " في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.17) وانحرافها المعياري (1.24)، في حين جاءت الفقرة الثالثة " يستفيد من وقت الفراغ بطريقة ملائمة ." في المرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.12) وانحرافها المعياري (1.14).

ويعزو الباحثون هذه النتائج إلى أن مشاركة طلبة صعوبات التعلم لأقرانهم العاديين في الضحك واللعب والحديث هي ملامح طبيعية للمرحلة العمرية التي يمرون بها، كما أنها وسيلة للتقرب ومحاولة للاندماج، بالإضافة إلى فرصة لتفريغ الطاقات المكبوتة في أوقات التدريس. ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها المقداد وبطاينة والجراح (2011) التي أشارت إلى أن الطلبة العاديين من الفئتين العمريتين الأصغر (7- 9 سنوات) والأكبر (أكثر من 12 سنة) كانوا أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية في بُعد التفاعل مع الآخرين. كما تتفق نتائج الدراسة كذلك مع دراسة الخطيب والبستنجي (2006) التي أشارت نتائجها إلى أن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين كان إيجابياً بدرجة متوسطة. أما ضعف استفادة الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وقت الفراغ بطريقة ملائمة فيعزوها الباحثون إلى ضعف قدرتهم على إدارة الذات وافتقار القدرة على تنظيم وإدارة الوقت، وهذا لا يتفق مع نتائج دايسون Dyson (2003) التي أشارت إلى أنه وبالرغم من أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يختلفون عن أقرانهم من الأقارب في مفهوم الذات الكلي وإدراك الذات الأكاديمي، إلا أن والديهم صنفوهم بأن لديهم كفاءة اجتماعية أقل، ومشاكل سلوكية أكثر من أقرانهم من الأقارب.

النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في شيوع المشكلات السلوكية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بين المعلمين والأقران؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المشكلات السلوكية لكل من تقديرات المعلمين والأقران، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المشكلات السلوكية لكل من تقديرات المعلمين والأقران

البعد	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه	المعلمين	2.10	0.918
	الأقران	2.01	0.966
	الكلي	2.06	0.942
العدوان	المعلمين	1.62	1.053
	الأقران	1.57	1.115
	الكلي	1.60	1.082
الاعتمادية	المعلمين	1.58	0.981
	الأقران	1.64	1.030
	الكلي	1.61	1.004
الانسحاب	المعلمين	1.86	0.994
	الأقران	1.59	1.015
	الكلي	1.73	1.012
العناد	المعلمين	1.67	1.114
	الأقران	1.71	1.108
	الكلي	1.69	1.109

يُلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات المعلمين والأقران للمشكلات السلوكية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. وللتعرف على دلالة هذه الفروق فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA). والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5: تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لفحص الفروق في متوسطات تقديرات المعلمين والأقران للمشكلات السلوكية

	القيمة	مستوى الدلالة
ولكس لامبدا (Wilks Lambda)	0.147	0.000

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات تقديرات المعلمين والأقران للمشكلات السلوكية. ويُرجع الباحثون ذلك إلى طبيعة أبعاد المشكلات السلوكية الخمسة التي شملتها الدراسة فهي من النوع الظاهر القابل للملاحظة والقياس والتي يصعُب اخفائها أو عدم الانتباه إليها، كما يُرجع الباحثون ذلك إلى إمكانية حدوث نمط من تأثر الأقران بملاحظات المعلمين لا سيما تلك التي ترتبط بإجراءات الإدارة الصفية ومحاولات تنبيه الطلبة على سلوكاتهم المشكلة وغير المقبولة في الإطار الصفي. وهذ لا يتفق مع نتائج دراسة نويك Nowicki (2003) التي أشارت إلى أن أداء الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط على مقاييس وملاحظات المعلمين للأهلية الاجتماعية كان مرتفعاً، وأن الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم والأطفال منخفضي التحصيل الأكاديمي هم في خطر أكبر من حيث المصاعب الاجتماعية مقارنة مع ذوي التحصيل المتوسط والعالي.

النتائج المرتبطة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

وللإجابة على السؤال الخامس " هل هناك علاقة بين درجة المشكلات السلوكية المرتبطة بحالات صعوبات التعلم والكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران؟ " فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6: معاملات ارتباط المشكلات السلوكية مع الكفاءة الاجتماعية

المشكلات السلوكية	الكفاءة الاجتماعية
المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين	0,29-*
المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأقران	0,20*-
المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين والأقران معاً	0,25*-

ويبين جدول رقم (6) أن معامل الارتباط بيرسون بين المشكلات السلوكية المرتبطة بحالات صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والأقران مع الكفاءة الاجتماعية بلغ (-0.25) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α:0.05)، كما بلغ معامل الارتباط بين المشكلات السلوكية من وجهة المعلمين مع الكفاءة الاجتماعية (-0.29) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α:0.05)، في حين بلغ معامل الارتباط للمشكلات السلوكية من وجهة نظر الأقران مع الكفاءة الاجتماعية (- 0.20) وهذه القيمة دالة إحصائياً أيضاً عند مستوى الدلالة (α:0.05).

ويعزو الباحثون هذه النتائج إلى أن وجود المشكلات السلوكية لدى طلبة صعوبات التعلم يتداخل والقصور في مستوى كفائتهم وتوافقهم الاجتماعي إذا لم يكن سبباً لهم أي ان طبيعة المشكلات السلوكية التي كانت قيد الدراسة والمتمثلة في النشاط الزائد، العدوان، الاعتمادية، الانسحاب، العناد، هي بطبيعتها مشكلات تحد من مستوى الكفاءة والتوافق الاجتماعي، وبالتالي يصبح من المتوقع أن يكون الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يظهرون أياً من المشكلات السلوكية السابقة غير متوافقين اجتماعياً. كما يدل القصور في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مؤشراً على وجود مشكلات سلوكية لديهم. وهذا يتفق ضمنياً مع ما توصل إليها المقداد وبطاينة والجراح (2011) وحسن (2009) في دراساتهما التي أشارتا نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسوياء على صعيد المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية المرتبطة بها.

التوصيات:

وعلى صعيد ما خلصت إليه الدراسة من نتائج يمكن القول: إن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أن عينة الدراسة في منطقة البحث تُظهر مشكلات سلوكية مختلفة في إطار أبعاد أداة الدراسة وأن لهذه المشكلات دلالاتها على صعيد الكفاءة الاجتماعية. وفي ضوء ذلك يوصي الباحثون في الإطار البحثي على ضرورة العمل على إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على المشكلات السلوكية المرتبطة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم وتأثيراتها على الكفاءة الاجتماعية في مناطق بحثية أخرى خاصة في إقليمي الوسط والشمال ومن وجهات نظر أخرى كوجهة نظر الوالدين أو الأخوة والأخوات. بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات للتعرف إلى أثر متغيرات أخرى على المشكلات السلوكية كالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى حجم العائلة ودرجة الترابط الأسري. كما يوصي الباحثون في الإطار التطبيقي على ضرورة العمل على تطوير برامج تدريبية تقلل من تأثير المشكلات السلوكية المرتبطة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم. والعمل كذلك على تطوير برامج تدريبية لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

البطاينة، أسامة والرشدان، مالك والسبايلة، عبيد والخطاطبة، عبيد والخطاطبة، عبد المجيد. (2005). **صعوبات التعلم النظرية والممارسة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخطيب، جمال والحديدي، منى. (2005). **استراتيجيات تعلم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال والحديدي، منى. (2009). **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**. ط2. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

رامز، هنلي والجوزين، روبرتا. (2001). **خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم**. ترجمة: جابر عبد الحميد جابر. القاهرة: دار الفكر العربي.

الزيات، فتحي. (1998). **صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**، القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.

السرطاوي، زيدان والسرطاوي، عبد العزيز وخشان، أيمن وأبو جودة، وائل. (2001). **مدخل إلى صعوبات التعلم**، الرياض: إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.

عبيدات، محمد. (2007). **أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العربية. عمان. الأردن.

عواد، أحمد. (2002). الخصائص السيكومترية لمقياس والكر مكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي على الأطفال في البيئة العربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 12 (37)، ص 1-45.

المقداد، قيس وبطاينة، أسامة والجراح، عبدالناصر. (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 7 (3)، 253-270.

حسن، عبدالحميد. (2009). دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 1 (1)، 70-112.

الخطيب، جمال. والبستنجي، مراد. (2006). مستوى التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات. **دراسات، العلوم التربوية**، 33 (1)، 82-95.

Bers, M. N. (2002). *Closing the Gap: Assistive Technology and the Shelf for Children with Learning Disabilities*. Yu -Ling Hsu Abst 3-6.

Dyson, L.L (2003). Children with learning disabilities within the family context: A comparison with siblings in Global self-concept, Academic self- Perception, and social competrnce. *Learning Disabilities Research and Practice*, 18 (1), 1-9.

Hallahan, D. Kauffman, J. and Pullen, P. (2009). *Exceptional Learners: An Introduction to Special Education*. USA: Pearson Education.

Hallahan, D.P., and Mercer, C.D. (2002).*Learning Disabilities: Historical perspective.* In R. Bradley, L. Danielson, and D.P. Hallahan (Eds.), Identification of learning disabilities: Research to practice (pp.1-67). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Henricsson, L., and Rydell, A. (2006). Children with Behavior Problems: The Influence of Social Competence and Social Relations on Problem Stability, School Achievement and Peer Acceptance across The First Six Years of School. *Infant and Child Development*, 15 (4), 347-366.

Jill, J., Michelle, M., and Conway, F. (2005). Social Skills and Behavior Problem in Children with Disabilities with and without Siblings. *Child Psychiatry and Human Development*, 36 (2).

Kauffman, J.M. (2005). *Characteristics of Emotional and Behavioral Disorders of Children and Youth.* New Jersey: Prentice Hall.

Ritter, D. (1989). Social Competence and Problem Behavior of Adolescent Girls with Learning Disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 22 (7), 460-463.

Shireen, p., and Richard, L. (2000). The Social Face of Really Included Inclusive Education: Are students With Learning Disabilities Really Included in The Classroom?. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*, 45 (1), 8-14.

Smart, D., and Sanson .A. (2001). Chidrens Social Competence: the Role of Temperament and Behavior. *Family Matters*, 59 (1), 10-15.

Thorell, L., and Rydell, A.(2008). Behaviour Problems and Social Competence Deficits Associated with Symptoms of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder: Effects of Age and Gender. *Child: Care, Health and Development*, 34 (5), 584-595.

Vaughn, S. (2001). The Social Functioning of Students with Learning. *Exceptionality Journal*, 9 (1), 74-65.

Lerner, J. (2002). *Learning Disabilities: Theories, Diagnosis, and Teaching Strategies*. New York: Houghton Mifflin Company Boston.

Mccnoughy, S. H., and Ritter, D. R. (1986). Social Competence and Problem Behavior of Learning Disabled Boys Aged 6-11. *Journal of Learning Disabilities*, 19 (1), 39-45.

Mercer, C. D. (1997). *Students with Learning Disabilities*. New Jersey: Merrill an Imprint Saddle River.

Mercer, C. D., and Mercer, A. R. (2001). *Teaching Students with Learning Problems*. New Jersey: Merrill prentice Hall.

Moor, K.L., and Lagoni, I.M. (2003). Learning Disabilities. Colorado State University Cooperative Extension. From: www.estcolostate.edual.

Nowicki, E. (2003). A Meta-Analysis of The Social Competence of Children with Learning Disabilites Compared to Classmates of Low and Average to High Achievement. *Learning Disability Quarterly*, 26 (3), 171-188.